journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 107–125 تاريخ النشر: 11–12–2024

Date of Publication : 11-12-2024 pages: 107-125 Year: 2024 N°: 02 olume: 38

خطاب الصورة التّعليميّة في كتاب السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي بين الشكل والمضمون

The educational image discourse in the first-year primary school textbook between form and content

د. عمّار بعداش
baadeche.ammar@univ-guelma.dz
مخبر الدّراسات اللّغوية والأدبية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة

تاريخ الارسال: 2024/09/30 تاريخ القبول: 2024/12/05

I. الملخـــص:

يهتمُّ الخطاب التّعليميّ في كتب التّعليم الابتدائي الجزائريّ (الجيل الثّاني) بالتّشكيل الأيقوني (الصّورة) اهتماما بالغا، بوصفه دافعا فاعلا في توجيه الرّسالة التّعليمية برمّتها، وعاملا حاسما في تنمية المعارف لدى المتعلّمين؛ لأنّ الصّورة في جوهرها جزء من الواقع المحكيّ ما يجعلها أقرب إلى عقل المتعلّم ونفسه من الخطاب المجرّد، كما أنّها تخاطب حاسّة البصر التي هي من أنشط الحواس في العمليات الذّهنية، على فرض أنّ غالبية التصوّرات الذّهنية هي في أصل تشكّلها تصوّرات بصرية.

يحاول هذا المقال استكناهها والضرب في غمارها، متوسّلا بما يكفله المفهوم المعمّم للتّداولية، وبإشكالية جوهرية هي: هل استطاع بانو الكتاب المدرسيّ في الجزائر توظيف الصّورة التّعليمية توظيفا خادما لمتطلبات المقام التعليميّ عموما؟ وما مضامين الخطابات –المحايثة لهذا الاستدعاء– جليِّها وخفيِّها؟

الكلمات المفتاحية: الخطاب التّعليمي؛ الصورة التّعليمية؛ الشّكل؛ المضمون؛

I. ABSTRACT:

The educational discourse in Algerian primary education textbooks of the second generation pays great attention to the symbolic representation (image) as an effective motive in directing the educational message as a whole, and a decisive factor in the development of knowledge among learners; because the image is basically part of the narrated reality, which makes it closer to the learner's mind and self than abstract discourse, and it addresses the sense of sight, which is the most effective sense in mental processes, considering that most mental perceptions are originally formed through visual perceptions are originally formed through visual perceptions.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 107–125 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 107-125 Year: 2024 N°: 02 olume: 38

This article attempts to explore it, using the generalized concept of pragmatism and a fundamental question: Have textbook authors in Algeria been able to employ the educational image to serve the requirements of the educational situation in general? What are the contents of the discourses surrounding this invocation - both overt and covert؟

Keywords: Educational discourse; Educational image; the explicit; the implicit;

1. المقدمـــة:

سيطرت الصّورة على جميع المجالات دون استثناء خاصّة بعد التطوّر التّكنولوجي الّذي شهده العالم، وبهذا ولجت السّاحة التّعليمية من أوسع أبوابها، وأصبح من الصّعب الاستغناء عنها، إذ عدّت شكلا من أشكال اللّغة التّعليمية كونها تدفع المتعلّم إلى إشراك جميع حواسّه في الدّراسة والاستيعاب، وتشحذ ذهنه نحو التّفكير، والتّأويل، والتّحليل.

وأصبحت من هنا وسيلة لا يمكن إغفالها في تصميم الكتاب المدرسي وبالتّحديد السّنة الأولى لأهمّيتها واعتبارها لغة جديدة يُعتمد عليها لجعل المتعلّم في مراحله الأولى أكثر تفاعلا، وتحفّزه أكثر على القراءة البصرية، وتثير فيه الدّافعية على التعلّم، لأنّ الصّورة في الكتاب المدرسي مرهونة بحسن توظيفها، ومدى فعاليتها لدى الطّفل.

على هذا ارتأينا أن نقوم بدراسة تقويمية لكتاب السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي، بهدف استكناه الظاهر والمضمر في خطاب الصّور الموظّفة فيه، والوقوف عند مدى تأثيرها وتحقيقها للرؤيا المؤطرة لها من زوايا العملية التعلّمية–التعليمية؛ طارحين الإشكاليات الآتية:

– هل استطاع بانو الكتاب المدرسيّ في الجزائر توظيف الصّورة التّعليمية توظيفا خادما لمتطلبات المقام التعليميّ عموما؟ وما مضامين الخطابات –المحايثة لهذا الاستدعاء– جليِّها وخفيِّها؟

2. الصّورة مصطلحا ومفهوما

ترجع أصول مصطلح "صورة" في معناها الغربي "image" إلى الكلمة الإغريقية "أيقونة eikon"؛ والّتي تشير إلى التّشابه والتّماثل، وتحيل على التّجربة البصرية الّتي تقدّم لنا العالم في شكل فضائي ملوّن وذي أبعاد، وترجمت هذه الكلمة في ما بعد إلى اللّغة اللّاتينية "imago" لتتعلّق بكلّ ما هو تمثيل للفرد أو للشّيء بفعل مادّي ملموس، إمّا بواسطة الصّباغة أو النّحت أو التّصوير، أو تمثيلا ذهنيا بوصفه فعلا تخيّليا، ينتقل من الإيهام إلى عالم التجسّد ممثّلا في صورة مشابهة إلى حدّ ما عن طريق الخطوط، والألوان، أو نصّا لغويا أو خطابا شفويا أو لحنا موسيقيا (عرفة، 2007م، صفحة 442، 443)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 107–125 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 107-125 Year: 2024 N°: 02 olume: 38

فالصّورة –بهذا المعنى– يمكن أن تنبع في مرحلتها الأولى من الذّهن مجسّدة خياليا، كما قد تكون واضحة المعالم أمامنا مباشرة، فهي هنا يمكن القول عنها إنّها وليدة تقليد تمثيلي مجسّد، أو تعبير بصري معاد؛ أي تكون الصّورة إدراك مباشر للعالم الخارجي في مظهره المضيء، وقد تحمل الصّورة رسالتين؛ الأولى تقريرية، والثّانية تضمينية ومستمدّة من الأولى (عبد الله ثاني، 2008، صفحة 24، 25)، باعتبار أنّ الصّورة قد توحي لنا بدلالتين: دلالة ظاهرة ومباشرة؛ (لون أحمر= لون أحمر)، وأخرى ضمنية غير مباشرة؛ (لون أحمر= دلالات نفسية واجتماعية متعدّدة).

وقد نحا (دوبري) (Régis Debray) المنحى السّابق في تحديده المفهومي للصّورة، إذ يقول: «**إنّ الصّورة علامة تمثّل خاصّية كونها قابلة للتّأويل، فهي تنفتح على جميع الأعين الّتي تنظر فيها وإليها، إذ تمنحنا إمكانية الحديث عنها، وتقديم تأويلات متعدّدة ومختلفة بخصوصها**» (يخلف، 2012، صفحة 118). فالصّورة سيميائيا هي علامة قد تتعدّد معانيها بتعدد دلالاتها الّتي توحي إليها.

وبهذا تكون الصورة وسيلة تواصلية فعّالة متعدّدة الوظائف وعنصر من عناصر التّمثيل الثّقافي، وبخاصّة فيما تقتضيه الثّقافة البصرية في زماننا.

فليس من السّهل الإجماع على تعريف جامع مانع للصّورة، ويرجع ذلك إلى تعدّد الخلفيات المرجعية المعرفية، والدّينية والنّظرية الّتي تنطلق كلّ مقاربة منها في محاولة للاستقرار على مفهوم يمكن أن يكون أشمل، وهذا راجع إلى كون الصّورة تشكّل النّقطة الّتي تلتقي عندها علوم عدّة؛ علم النّفس المعرفي، والفلسفة، المنطق، وعلم اجتماع المعرفة، وأنثروبولوجيا الثّقافة والنّقد الأدبي...إلخ.

3. مفهوم الصّورة التّعليمية

تعدّ الصّورة التّعليمية وسيلة بصرية تخاطب حاسّة البصر عند المتعلّم، يعتمد عليها المعلم في تيسير فهم محتوى الموادّ الدّراسية، كالرّسوم وغيرها، إذْ يؤكّد علماء تكنولوجيا التعلّم أنّ الإنسان يتعلّم ما يعادل 30% إلى 40% ممّا يرى (سهل، 2016، صفحة 142)، إذ تشكّل ـالصورةـ دافعا كبيرا في توجيه العملية التّعليمية، بما تمارسه من وظائف يكون له بالغ الأثر على المتعلّم؛ كالتّأثير، والتّبليغ، والفهم، والإقناع...إلخ، وبما تتجسّد من خلاله؛ كالرّسوم، والأشكال، والألوان...إلخ، إذ تشكّل الصّورة التّعليمية «**وسيطا يتمّ من خلاله تحقيق وظائف تربوية وتعليمية متعدّدة كالوصف والتّفسير والشّرح والتّحليل والبرهنة والتّقويم واستدماج القيم...**» (الفراوزي،

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 107–125 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 107-125 Year: 2024 N°: 02 olume: 38

2017، صفحة 45)، لأنّها تكون أقرب إلى ذهن المتعلم من اللّغة خاصّة في المراحل التّعليمية الأولى، خاصّة وأنّ المتعلّم يبحث في هذه المرحلة عمّا يجذب ويلفت انتباهه.

ويمكننا القول أنّ الصّورة التّعليمية، هي كلّ صورة تؤدّي غرضا تربويا أخلاقيا، وتعليميا، وقد تتنوّع بين الصّورة المتحرّكة كالّتي نشاهدها في القنوات التّلفزيونية، والصّور الثّابتة الّتي تعرض على الجرائد والمجلات واللافتات، والكتب المدرسية، وبما أنّ موضوع بحثنا يعالج الصّورة في الكتب المدرسية، وخاصّة كتاب السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي، سنحاول أن نوضّح كيف تؤدّي الصّورة في الكتاب الغرض التّعليمي فيما يلي:

وعموما فإنَّ الصّورة التّعليمية تندرج ضمن وسائل الإيضاح، لأنّ الصّورة في الكتاب المدرسي تستخدم لبناء الدّرس شرحا، وتوضيحا، واستثمارا، واستكشافا، واستنتاجا، وتقويما.

وسنعرض في العنصر الموالي إلى دور الصّورة في العملية التّعليمية.

4. تعليمية الصّورة

استثمر الإنسان في الصّورة وأدخلها مجال التّربية والتّعليم منذ القديم، وهذا راجع لما تتمتّع به الصّورة من سلطة تأثيرية وإقناعية تمارسها على المتعلم، وما يؤكّد كلامنا هو الإغريق الّذين أولو أهمّية قصوى للصّورة، وفتحوا لها المجال لتغزوا ساحة التّعليم، إذ نجد الرّياضيين الفيتاغورثيين يرسمون صورا هندسية فوق الرّمل ليوضّحوا دروسهم من خلالها (العابد، 2008، صفحة 27).

وقام (جون ماصي) (j. Massé) مؤسّس الرّابطة التّعليمية بإدماج عروض المصباح السّحري في محاضراته الشّعبية منذ 1881م، إذ اعتبره آلة حديثة مكّنته من إنجاز عروض أمام حشد كبير وذي قيمة لم تشهد من قبل أبدا، غير أنَّ الأب «بابي» وهو تبشيري وخرّيج المدرسة البوليتقنية بباريس، ومؤسّس جريدة " الصّليب" سنة 1881م، أدرك قبل هذا التّاريخ ضرورة المزج بين قوّة المطبوع وسلطة الصّورة، سواء كانت هذه الصّورة لوحة حفرية أو حجرية ملوّنة (دوبري، دت، صفحة 76).

فبعد أن كانت الصّورة تتمتع بطابعها السّحري اكتسبت الطابع المقدّس في العصر القديم، فزيّنت بها جدران الكنائس والمعابد، ثمّ أصبحت آلة في يد الفئة الأرستقراطية تزيّن بها أماكن إقامتها إلى غاية القرن الثامن عشر، ثمّ اتسمت (الصورة) –بعد انتشار التّعليم والقراءة في المجتمع– الطّابع الشّعبي، وكان عقب 1871م، لها دور لا ينكر في انتشار التّعليم و شيوعه (لعياضي، 2003، صفحة 34).

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 107–125 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 107-125 Year: 2024 N°: 02 olume: 38

أمّا في وقتنا الرّاهن فقد غزت الصّورة ساحة التّربية والتّعليم، خاصّة كتب التّعليم الابتدائي ــالجيل الثّانيــ كتابَ السّنة الأولى ابتدائي تحديدا؛ (كتابي في اللّغة العربية، التّربية الإسلامية، التّربية المدنية)، إذ ارتأى واضعوه أن تكون الصّورة مسايرة لفهم المتعلّم، وهو في مراحله الأولى نظرا لما تؤدّيه من وظائف ذهنيّة جمّة، فـــ «**الخطاب البصري باعتباره المخاطب الأوّل لحاسّة البصر قبل العقل؛ فهو الّذي يحدث المعرفة الأوّلية والّتي لها صدى بعد ذلك في التّفكير والإنتاج، وحاسّة البصر لها الفضل الأكبر على كافّة الحواس، بما تشغله من ميزات التّهيئة والاستعداد للمعلّم**» (حشيشة، 1994، صفحة 14).

يتميّز المتعلّم –في مراحله الأولى– بمقدرته على تلقي ما توحي به الصّورة من خطابات ضمنية أو محايثة، أكثر ممّا يكونها من لغة (خطاب لسانيّ)؛ ذلك أنّه في هذه الفترة العمرية يكون متحفزا جسديا وعقليا وعاطفيا، لتلقي ما يجذب انتباهه من ألوان، وأشكال، ورسومات...إلخ.

ومن هنا عُدّت الصّور أحد أبرز الوسائل التّعليمية الّتي تسهم بشكل كبير في توجيه العملية التّعليمية، خاصّة إذا ما تعلّقت بالمتعلّم في مراحله الأولى؛ (السّنة الأولى)، لأنّ المتعلّم في هذه المرحلة تغلب عليه صفة الحسّية في الإدراك، ما حدا بمصمّمي الكتاب المدرسي للّجوء إلى توظيف الصّورة بشكل يتماشى وسنّ المتعلّم.

كما تبرز أهمّية الصّورة أكثرَ من خلال المضامين الدّلالية الّتي تقبع خلف محتواها الشّكلي؛ من دلالات اجتماعية، ودينية، وأخلاقية، وتربوية، فإذا ما لحظنا المتعلّم وهو في السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي، لتأكّدنا تماما أنّه يتعلّق بالتّشكيل الأيقوني أكثر منه بالتّشكيل اللّساني، ويستخدمه مفرّا أو بديلا أثيرا لفهم التشكيل اللّساني ومقصديته، وهكذا تتبدّى لنا أهمّية الصّورة في الكتاب المدرسي في تنمية المهارات الفكرية للمتعلم ورفع مستوى التّحصيل الدّراسي.

كما تساعد الصّورة في تنويع أساليب التعلّم ومواجهة الفروق الفردية بين المتعلّمين، ممّا يجعلها (الصّورة) سبيلا يسهل استيعابه إذا ما قيس باللّغة الفصيحة الّتي تتّسم بالصّعوبة والتّعقيد في نظر متعلّم هذا الطور، وهو لايزال لا يتقن القراءة بشكل سلس، ما يوافق ميل مصمّمي الكتاب المدرسي إلى نقل الواقع بحذافيره، أو الاقتراب منه، مختزلا في صور معبّرة حتّى يتمكّن المتعلّم من الإفصاح عن أفكاره وتنظيمها، وتنمية ذوقه الفنّي والأدبي، كما تساعده كي يتعوّد على القراءة اللّفظية والتّعبير الشّفوي (عثمان الدّاوود و آخرون، 2014، صفحة 12)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 107–125 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 107-125 Year: 2024 N°: 02 olume: 38

وقد تكون صورة واحدة أجدى من عديد الكلمات– أحيانا– وهذا طبعا إذا وافقت معايير التصميم المثالية الموجّهة للمتعلّم في مراحله الأولى، وحتّى يتحقّق ما سبق من الأهداف المنشودة في أثناء التلقيّ البصريّ، وضع الدارسون جملة شروط منها (صفحة 13):

- دقّة المحتوي العلمي للصّورة التّعليمية، ومناسبة الصّورة لمستوى وسنّ المتعلّمين.
- إعداد الصّورة التّعليمية بمساحة كافية تساعد جميع الطلّاب على مشاهدتها بسهولة.
- يستحسن وضع عنوان الصّورة التّعليمية في الأسفل وإحاطتها بإطار لتحديد معالمها الرّئيسة.
- يجب أن تكون الصّورة مرتبطة ارتباطا وثيقا بموضوع الدّراسة، معبرة عنه.
- أن تكون مناسبة لطبيعة الشّعوب والمجتمع الّذي نشأ فيه المتعلّم، مع ضرورة مراعاة المحتوى التّعليمي زمانيا ومكانيا، وأن تحوي العناصر الجمالية دون المساس بالمحتوى التّعليمي، فلا يكون الجانب الجمالي على حساب الجانب المعرفي الّذي لابدّ أن تجسّده الصّورة.
- مراعاة البساطة وعدم التّعقيد في الصّورة حتّى تزداد الاستفادة منها، ليكون إخراجها من النّاحية الفنّية جيّدا.
- وضوح الصّورة من حيث التّناسق والألوان، مع مراعاة صحّة المعلومات والدقّة العلمية وتقديم البيانات الحديثة.
- تعمل محتويات الصّورة المختارة على تحقيق الأهداف التّعليمية للموضوع الدّراسي.

ولا يقلّ حرص المعلّم من خلال تقديمه الدّرسَ على تلقين المتعلم مهارة لغوية، عن رغبته في إتقان متعلميه ما يعضّد هذه المهارة ويقويها، نقصد تعليمه مهارة القراءة البصرية، وإتقان مساءلتها وتأويل ما تنطوي عليه من خطابات تعليمية ظاهرة أو مضمرة، لذلك يجب التّمييز بين ثلاثة مستويات في قراءة الصّور التعليمية خصوصا، وهي (عثمان الدّاوود و آخرون، 2014، صفحة 13):

1– أن يتعرّف المتعلّم على محتويات الصّورة، ويذكر أسماءها،

2– ويحدّد بعض التّفاصيل الموجودة فيها ويصف ما يراه،

3– وأن يستخلص بعض الأحكام حول الأشخاص أو الأشياء الّتي تعرضها الصّور فيربط بين الماضي والحاضر والمستقبل، كما يقوم بتفسير ما يشاهده على ضوء خبراته الخاصّة.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 107–125 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 107-125 Year: 2024 N°: 02 olume: 38

5. الخطابات ومستوياتها في كتاب السّنة الأولى الابتدائية:

وهي على تعدّدها وتشعب مضامينها لا تعدو ما يلي:

5. 1 خطاب الصّورة في السّياق:

يشكِّل السِّياقُ العاملَ الرَّئيسَ في تشكيلِ الخطابِ، والكشفُ عن معناهِ، ومن ثَمَّ تأويلُ مقصديةِ المرسِلِ الّتي يسعى إلى إيصالها للمرسَل إليه، وعلى هذا الأساس سنحاول قراءة الصّور الموظفة في كتاب السّنة الأولى، وما مدى تحقيقها لأهدافها التعليميّة؟ وهل وافقت وطابقت بيئة المتعلّم وسياقه التواصلي؟

الصّورة رقم 01 ص: 09.

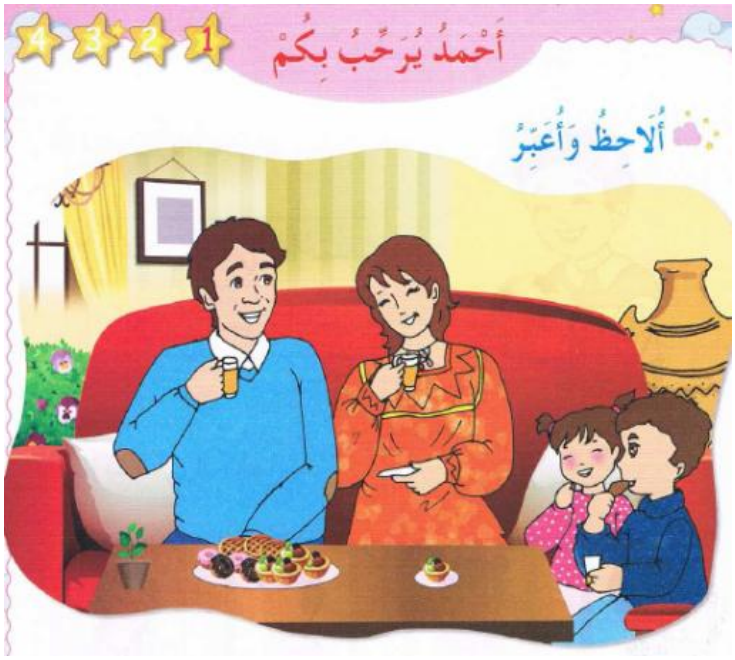

إنّ الخطاب الظاهر في الصّورة أعلاه يتمحور حول قيمة اجتماعية حاسمة، هي الأسرة، بوصفها لبنة قاعدية لا يكون المجتمع إلاّ بها، حيث يجلس الأب والأم ابنيهما: ذكرا وأنثى، في قاعة الاستقبال، على أريكة كبيرة حمراء، يشربان العصير ويأكلان الكعك الذي يزين الطّاولة.

بينما تختزن الصورة خطابات مضمرة، قد يدركها المتعلم للوهلة الأولى، نظرا لطبيعتها المحلية، وانضوائها في سياق جزائري بحت، فنظرة الأب الحانية التي تخفي صورته الصارمة المترسخة في المخيال الجمعي، وعيناه الواسعتان

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 107–125 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 107-125 Year: 2024 N°: 02 olume: 38

الدالتان على الإعجاب والفخر، بابنيه اللذين بلغا سن التمدرس وهما على وشك بدء رحلة الألف ميل، بينما تجلس الأم مبتسمة ورأسها مائل دلالة على الرضا والابتهاج، والانسجام مع سياق الموقف.

لقد تزامنت هذه الصورة وعنوان الدرس الأول (أحمد يرحّب بكم) مع الدّخول المدرسي، حاملة رسالة للطّفل الّذي يكاد يفارق أحضان عائلته كي يلتحق بمقاعد الدّراسة، فنجد التشكيل اللساني مختزلا في التمثيل الأيقوني؛ فكما تتكاثف دلالات الطمأنينة والرضا، وعدم الخوف والقلق، في كلمة "يرحب بكم" نلحظ في الصّورة العصير والكعك والابتسامات المتبادلة، ديدن الجزائريين في التّرحيب بالضّيوف.

كما حاول منشئ خطاب الصورة مجاراة الواقع الجزائري، حيث استطاع إلى حدّ مقبول وصف بيئة الطّفل الجزائري، وهو يخطو خطواته الأولى نحو المدرسة، فمن خلال تأثيثه خطابه الظاهر (اجتماع العائلة، العصير والكعك، أحمد يحمل قطعة كعك)، تمكّن من تضمين قيم تربوية كانت كفيلة بالتأثير في المتعلّم، وتحقيق الكفاءة المستهدفة، ألا وهي الاستئناس بمقاعد الدّراسة.

الصّورة رقم 02 ص: 13.

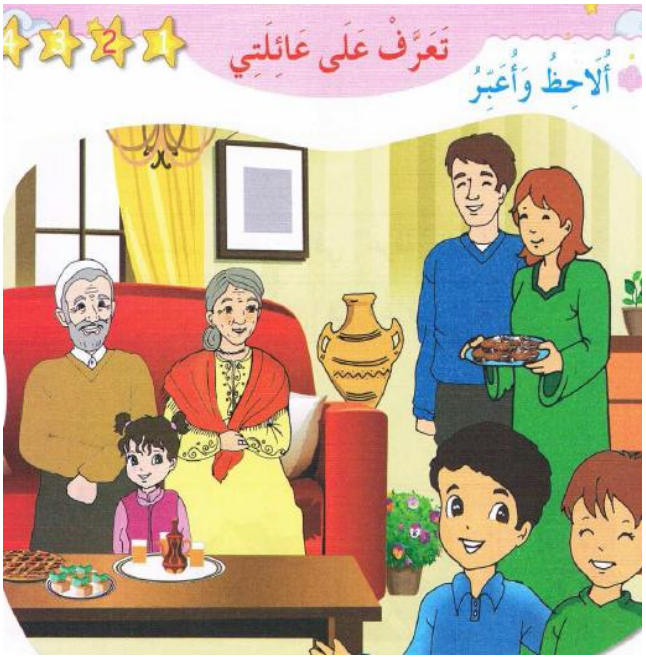

هذه الصّورة امتداد لسابقتها حيث تظهر البنية التي تترتب على الأسرة، بوصفها نواة المجتمع، نعني العائلة، فيظهر الجدّ والجدّة، والأم والأب، والأحفاد، كما يتقدم واجهة الصورة أحمد، وصديقه، اللذان يحملان خطابا ظاهرا

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 107–125 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 107-125 Year: 2024 N°: 02 olume: 38

جليا مفاده أن الصداقة الحقة لا تكون إلا في إطار العائلة، ينمّ وقوف الحاضرين في حضرة الجدّين عن احترام بالغ ومتوارث، منبعه ديننا الإسلامي، ونسيجنا الاجتماعي، كما يدل توسط الفتاة الجدين على العلاقة الخاصة التي يحظى بها الأحفاد، في سلسلة التواصل الاجتماعي، في مستوييه الأفقي (تواصل الصداقة بين أحمد وزميله في المدرسة)، وتواصل عمودي (الجدّ والأب والحفيد). كما تتضمن الصورة خطابا أقل ظهورا يتجلى في الثنائيات الثلاث: الجد والجدة والأب والزوجة، أحمد وصديقه، حيث يشكل طرفاها الأول والأخير نهاية حياة وبدايتها.

تحاكي الصّورة الواقع الجزائري من خلال اختيارات عدة منها: لباس الجد والجدّة، فالجدّ يضع طاقية على رأسه، والجدة تضع شالا على كتفيها، كذلك نجد الأمّ ترتدي فستانا ساترا، وهو لباس المرأة الجزائرية عادة أمام العائلة الكبيرة.

حققّت هذه الصّورة اتساقا معرفيا، بترجمة واقع أحمد وهو يعرّف صديقه بعائلته، بعد استئناسه به زميل دراسة واتّخاذه صديقا، كما سعت إلى ترسيخ مبدأ تربوي لا يغفل هو توجيه الأولياء إلى الاهتمام بصداقات أبنائهم ووضعها في سياقها الطبيعي، لتطفو رمزية البيت الفضاء الجامع، والعائلة بمفهومها الأوسع، تمهيدا لبنية أعلى منها هي المجتمع.

2.5 الصّورة خطابا تفاعليا:

تبعث هذه الصّور على الأخلاق وتكرّسها، ولعلّ هذا هو جوهر العملية التّعليمية وقوامها، فالصّورة لا تكون ذات فائدة ترجى إلّا إذا استدعي فيها هذا البعد التّربوي والأخلاقي والسّيكولوجي بعيدا عن التّبليغيّة الآلية الّتي لا تتجاوز العملية التّعليمية عندها مفهوم (التّلقين) المنتج لفعل إجرائي معلوم سلفا، ثمّ لا ينظر إليه إلّا معزولا، إلا بوصفه فعلا مندرجا في سلوك تربوي (شمولي).

ويقدّم الباحث (طه عبد الرّحمن) من خلال مبدأ التّصديق ثلاثة مبادئ رئيسة متحكّمة في التّعامل بالخطاب، أيّا كان شكله، وهي (طه، 1998، صفحة 237)

- الصّدق في الخبر، الصّدق في العمل، مطابقة القول الفعل.

لأنّ النّماذج الجيّدة غالبا ما تكون وراء تشكيل سلوك وثقافة الأفراد، والجماعات، والأوساط، انطلاقا من الطّريقة الّتي تتصوّر بها هذه النّماذج، والكيفية الّتي تتحقّق بها ضمانا لقيمتها (عشير، 2006، صفحة 96)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 107–125 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 107-125 Year: 2024 N°: 02 olume: 38

صورة رقم 01 ص: 29.

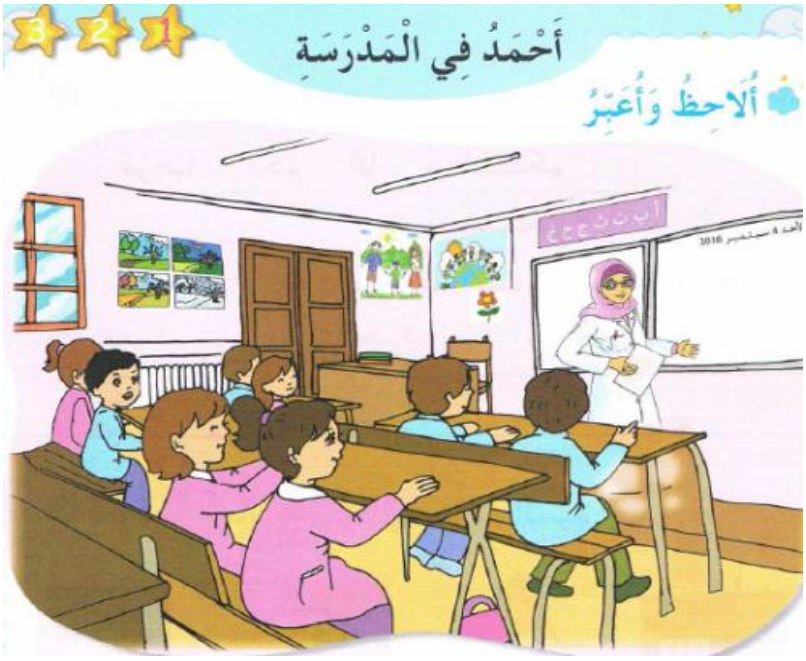

تعبّر الصّورة عن الدّخول المدرسي، وهذا ما دل عليه تاريخ 04 سبتمبر المدوّن أعلى السبّورة، فكان تصميم الصّورة بطريقة مختلفة، لأن حدث الدّخول المدرسي لأول وهلة تجربة لا تمحى من ذاكرة الطفل.

كما وضعت الصّورة في إطار مزخرف عكس الصّورة التّقليدية حتّى ينجذب المتعلّم إليها، إذ غلب على الصّورة اللّون الوردي الّذي يعطي إحساساً بالهدوء، والبراءة، واللّون الأزرق الّذي يوحي بالهدوء والصّفاء، كما يبعث على الراحة البصرية، ويحفز على التأمّل، تماما كلون البحر أو السماء، وهو لون ذكوري يشيع في النفس القوة، والانضباط والتركيز على الهدف، عكس اللّون الوردي، أمّا اللّون البنّي الذي يسوّر الصورة، فيُعدّ لوناً حقيقياً ومستقراً تماماً كاستقرار باطن الأرض، كما يدلّ على الدّعم والدفء مع وجود شعور قوي بالواجب والمسؤولية والالتزام، وهو اللون السائد على كوكبنا، حيث يشغل حيزا بصريا أوسع، جنباً إلى جنب مع اللون الأخضر.

تجتزئ هذه الصّورة مشهدا كليّا متكررا للمتعلمين وهم خارج القسم، فبينما تقف المعلمة إلى جانبهم وهي تشير بإصبعها، وكأنّها تنصحهم، محمّلة إيماءات جسدها بالصّرامة، والجدّيّة وهي واقفة إلى جانب العَلَم الوطنيّ، إلاّ أنها توجّه رسالة أيقونية مضمنة، مفادها تربية الأجيال على حبّ الوطن.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 107–125 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 107-125 Year: 2024 N°: 02 olume: 38

صورة رقم 02 ص: 33.

تعرض الصورة –من جهة أخرى– التّلاميذ وهم يلعبون في السّاحة وعلامات السّرور بادية على وجوههم، إذ لا يقتصر دور المدرسة على استهداف كفايات معرفية، وإنّما هي كذلك فضاء للتواصل بمفهومه الأوسع، يجد فيه المتعلم الرّاحة النّفسية، ويستكشف العالم والطبيعة والأشياء، فحديقة المدرسة المحاطة بالأشجار والنّباتات، ليست سوى امتداد طبيعيّ للمحيط التعليميّ.

3.5 الصّورة خطابا تمثيليّا:

يعتمد التّمثيل من حيث هو آلية حجاجية على التّجربة لإفهام الفكرة، ولذلك يختلف في جوهره عن الحجاج المقارني، وعن المنطق الصّوري، ونحن إذ نوظّف هذه الآلية مرتبطة بالصّورة إنّما نصوّغ ما تصبو إليه إجرائيا وإن تمايزت عمّا تصبو إليه مفهوميا، ذلك أنّ مضمار التّمثيل عادة يرتبط باللّغة أكثر من ارتباطه بالصّورة (image)، أو بتعبير أدقّ يتعلّق بالصّورة الذّهنية أكثر من تعلّقه بالصّورة المرئية، «**فالأساس في التّمثيل يكمن في العلاقة بين الموضوع والحامل (وجه الشّبه) (phore) وتوتّر العلاقة بينهما**» (colin & orecchioni, 1986, pp. 73–103)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 107–125 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 107-125 Year: 2024 N°: 02 olume: 38

تؤشر الصّورة لأوّل وهلة إلى انفصام سياقي حادّ بين الموضوع والحامل، ذلك أنها تظهر أسرة أحمد مجتمعة حول طاولة طعام متنوع وصحيّ، وهو تمثيل قد لا يقارف واقع المتعلم المعيش، فليس بمقدور العائلات الجزائرية جميعها أن تتناول وجبة صحّية كاملة أو الاجتماع على طاولة طعام نظرا لاختلاف العادات والتقاليد والتفاوت الاجتماعي، لكن سرعان ما يتلاشى هذا التشظي السياقيّ حين يتلقّى المتعلّم التّشكيل الأيقوني مصاحبا للتّشكيل اللّساني؛ فإنّ الصّورة تتطابق مع واقع المتعلّم الجزائري الذي اعتاد استقبال الضيوف بطبق الكسكسيّ حيث توقع أحمد أنّ أسرته تستقبل ضيفا ــ فطابق المحمول وجه الشّبه، خاصّة وأنّ الوجبة الكاملة حضّرت للضّيف، على عادة الجزائريين في إظهار الحفاوة بمثل هذه الأكلات التراثية، ذات الحمولات الدلالية الخاصّة .

4.5 الصّورة خطابا تواصليا:

الإنسان هو «**حجر الزّاوية في سيرورة التّواصل، فهو مصدرها، ومركّبا وعامل تفعيلها بوعي أو دون وعي**» (بلحاج، 2001، صفحة 48). جوهر التّواصل هو التّفاعل بين ذاتين أو أكثر، من أشكال هذا التّفاعل ما يلي:

– **التّماثل**: يتميّز بعلّة الاختلاف، وذلك بتلقّي معارف تبعث على بناء مفاهيم مشتركة غير متصادمة تزيد المتفاعلين إدراكا لما بينهم من وشائج وروابط مشتركة.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 107–125 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 107-125 Year: 2024 N°: 02 olume: 38

صورة رقم 01 ص: 97.

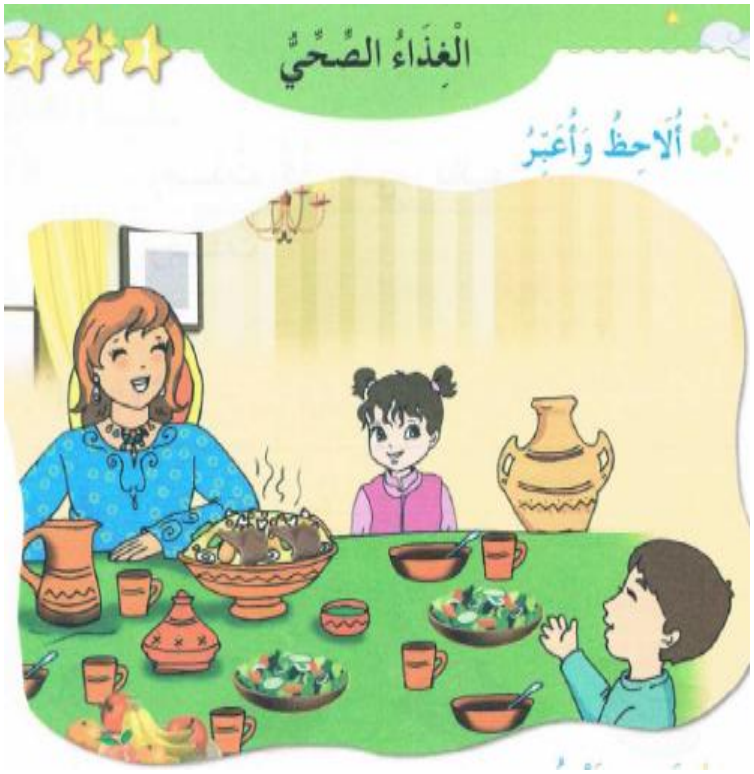

تتشكّل هذه الصّورة من عدّة عناصر متماثلة لعلّ أبرزها طبق الكسكسي، الّذي يعدّ رابطا مشتركا بين العائلات الجزائرية، إضافة إلى الأواني الفخارية الّتي تعبّر عن ثقافة وتقاليد الشّعب الجزائري.

ويعود سبب اختيارنا هذه الصّورة تحديدا، إلى رغبتنا في إبراز روابط التّواصل والتّماسك بين أفراد الأسرة الجزائرية، واختيار طبق الكسكسي لاستقبال الضيف اختيار صائب؛ لأنّ الأسرة الجزائرية تُعدّ هذا الطّبق عادة إكراما للضّيوف وفي المناسبات الدّينية والوطنية.

– **التّكامل:** ينشأ من تصعيد حدّة التّفاعل، بإظهار الجوانب غير المشتركة بين المتفاعلين (الانتماء، والأذواق، والعادات، والتّقاليد) خاصّة في المجتمعات الإثنيّة، غير أنّه يستقرّ في وعي المجموعة أن الاختلاف لا يعني بالضّرورة الخلاف مع الآخر، أو معاداته، فيميل كلّ واحد منهم إلى التّعاقد أو التّشارك.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 107–125 تاريخ النشر: 11–12–2024

Date of Publication : 11-12-2024 pages: 107-125 Year: 2024 N°: 02 olume: 38

صورة ص: 113.

تصوّر هذه الوسيلة التعليميّة الأب وهو يعود من السّفر، محاولة توصيل قيم وجدانية إلى المتعلّم بتجسيد المسرح الطبيعي لمثل هذه الانفعالات (قاعة المطار)، تقتضي عودة الأب من سفره استقبال أسرته له وما يصاحب هذا الاستقبال من مشاعر، حاول باني الخطاب الصُوَري تجسيده في مستويين هما:

– الظاهر: ويتجسد في صورة الفرح وفتح الذراعين والعناق، بين الفتاة وأبيها، وعلامات الرضا والقبول التي رسمت على محيا أحمد وأمّه وكأنهما ينتظران دورهما في إظهار الشوق.

– المضمر: إذ يمكن أن نقرأ الصّورة بشكل آخر، على اعتبار طبيعة النسيج الاجتماعي الجزائري الذي يبقي المشاعر بين الزوجين في إطار المسكوت عنه، في حين تترجم خديجة بوصفها أنثى عاطفة الشوق المكتنزة بداخلها، والتي لا يمانع المجتمع في إظهارها، كما توجه الصورة المتعلم ضمنيا إلى إبداء مشاعره متى أتيح له الموقف الباعث عليها، لأنّ الهدف من هذه الوسائل التعليمية هو تنمية القدرات اللّسانية والوجدانية والنفسية للمتعلّم، تحقيقا للتوازن الشخصي.

5.5 الصّورة خطابا تعليميّا:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 107–125 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 107-125 Year: 2024 N°: 02 olume: 38

من الأهداف التّعليمية للصّورة في كتاب السّنة الأولى ابتدائي ما يلي:

- **العلائقية:** وجدانية، عاطفية، تعليمية، تراتبية.

صورة رقم 01 ص: 81.

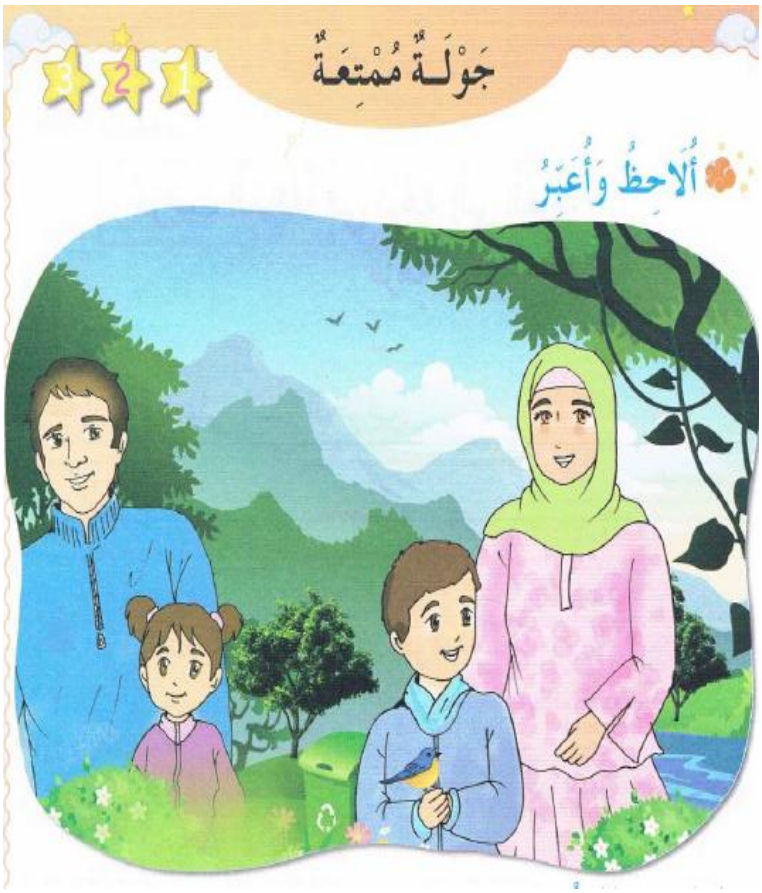

صمّمت هذه الصّورة خصيصا لتؤدّي غرضا وجدانيا عاطفيا، وما يفسّر ذلك اللّون الأخضر في الصّورة وهو لون الطّبيعة، والأمان والرّاحة النّفسية، وعند علماء النّفس يقترن بالحب والمودّة.

فنجد الطّفل أمام أمّه، والطّفلة أمام أبيها، ممّا يوحي بتعلق الأول بالأم والثّانية بالأب.

- **الهوّيـــة:** نفسية، ثقافية، اجتماعية، دينية.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 107–125 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 107-125 Year: 2024 N°: 02 olume: 38

صورة رقم 01 ص: 85.

يظهر في الصّورة طفلان ينظران إلى الحديقة من خلال النّافذة، ليستنشقا الهواء النّقي، وهذا ما يبعث فيهما الشّعور بالهدوء الدّاخلي والرّاحة النّفسية، خاصّة وأن الحديقة غطّتها ألوان النّباتات والأزهار، إذ إنّ اللّون الأخضر يوحي بالحب والطمأنينة، واللون الزهري يتعلّق بالنّشاط والخفة والنشاط، والصّورة صممت خصيصا لتحيل على أهداف تربوية نفسية، ممّا يدل على تعلّق الأطفال بالطّبيعة الّتي تمثّل الفضاء الّذي يميل إليه الطّفل، ويفرغ ويجدد فيه كل طاقاته، فهي دعوة إلى ممارسة عادات صحيّة.

- **المكانيـــة**: المشغول، البيت، المدرسة، الشّارع، الحديقة، الوطن.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 107–125 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 107-125 Year: 2024 N°: 02 olume: 38

صورة ص: 77.

ترمي هذه الصورة إلى تعزيز قيمة الانتماء إلى الوطن، باعتبارها عنصرا ركينا من عناصر الهوية، وقد توسلت إلى ذلك بإظهار التنوّع الجغرافي والبيئي للجزائر، من صحاري، وبحار، وأشجار، وفي هذا الخطاب التعليميّ المزدوج تشفيع للعقل بالعاطفة حتى يقتنع المتعلم بما يقع على عاتقه من مسؤولية الحفاظ عليه، والذبّ عن حماه والذود عن حياضه؛ فلابد أن يتحلى كلّ متعلّم جزائري بالرّوح الوطنية، وأن ينشّأ عليها، بوصفها قيمة قاعديّة لا تكون غيرها من القيم ذات بال إلا في سياقها.

6. الخاتمـــة:

يمكننا القول –في ختام هذا المقال– إن غاية الخطاب البصري مهما كانت طبيعته، استثارة أحاسيس المتلقّي وجذب انتباهه حتّى دون مصاحبته للّغة، من خلال الألوان والأشكال التّي تمارس سلطتها عليه.

– تعدّ الصّورة التّعليمية في كتاب السّنة الأولى الابتدائية مركز اهتمام المتعلّم وبؤرة انصهار حواسّه وبداية ينطلق منها لتحصيل القيم المتضمنة في الخطاب اللسانيّ، لذلك حاول مصمّمو الكتاب المدرسي مراعاة خصوصيات

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 107–125 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 107-125 Year: 2024 N°: 02 olume: 38

المتعلمين المستهدفين، الإدراكيّة والانفعالية والنفسية، وهو ما ظهر في جلّ ما اخترناه من نماذج تناوبت على أداء ما أنيط بها من وظائف وحمولات خطابية إن ظاهرة أو مضمرة.

– حاول مصممو الخطاب الصوري في كتاب السنة الأولى مراعاة سياقات المتلقي وهويته التي ألفينها ماثلة في تفاصيل التشكيلين اللساني والأيقوني، المجسدة للمتعلم الجزائري وبيئته.

– نوصي في ختام هذا المقال بتوجيه مزيد الاهتمام إلى مجال التمثيل الصوري في الكتب المدرسية، مضمونا وشكلا؛ فكثيرا ما يدفع السندُ الصوريُّ المرافقُ المتعلّمَ إلى العزوف عن التواصل البصري مع الكتاب أو عدم الوثوق بقيمته التربوية أو التمثيلية للواقع.

7. المراجـــع

colin, A., & orecchioni, k. (1986). LATRAVERSE.F l pragmatique histoire et critique. Mardaga: Ed pierre.

1. كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية للسنة الأولى ابتدائي _الجيل الثاني_
Two books in Arabic language, Islamic education, and civic education for the first year of primary school - second generation

2. ريجيس دوبري. (دت). حياة الصّورة وموتها . (فريد الزّاهي، المترجمون) دم: أفريقيا الشّرق.
Régis Debray. (dt). The Life and Death of the Image. (Farid El Zahi, Translators) Blood: Africa of the East.

3. شيخة عثمان الدّاوود ، وآخرون. (2014). الصّورة التّعليمية؛ التّصنيف، الأهمّية، معايير تصميمها، أدوات وأساليب الافتتاح والعرض . المملكة العربية السّعودية: قسم تقنيات التّعليم، جامعة الملك سعود.
Sheikha Othman Al-Dawood, et al. (2014). The educational image; classification, importance, design criteria, tools and methods of opening and presentation. Kingdom of Saudi Arabia: Department of Educational Technology, King Saud University.

4. عبد الرّحمن طه. (1998). اللّسان والميزان أو التّكوثر العقلي (الإصدار 1). الدّار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي المغربي.
Abdul Rahman Taha. (1998). The Tongue and the Balance or Mental Multiplication (1st edition). Casablanca, Morocco: Moroccan Cultural Center.

5. عبد الرزاق الفراوزي. (سبتمبر ، 2017). فاعلية الصّورة في بناء التعلّمات ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية للنّاطقين بغيرها؛ دراسة في ضوء نظرية التّرميز الثّنائي. مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية.
Abdul Razzaq Al-Farawzi. (September, 2017). The effectiveness of the image in building learning and its role in developing Arabic language skills for non-native speakers; A study in light of the dual coding theory. Journal of Generation of Humanities and Social Sciences.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 107–125 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 107-125 Year: 2024 N°: 02 olume: 38

6. عبد السّلام عشير. (2006). عندما نتواصل نعبّر؛ مقاربة تداولية معرفية لآليات التّواصل والحجاج. الدّار البيضاء، المغرب: أفريقيا الشّرق.
Abdel Salam Ashir. (2006). When we communicate, we express; a cognitive-discursive approach to communication mechanisms and argumentation. Casablanca, Morocco: Africa East.
7. عبد الكريم بلحاج. (2001). مفهوم التّواصل مظاهره ومحدّداته في علم النّفس الاجتماعي ضمن المفاهيم وأشكال التّواصل (الإصدار 1). الرّباط، المغرب: منشورات كلّية الآداب والعلوم الإنسانية.
Abd elkrim Belhaj. (2001). The concept of communication, its manifestations and determinants in social psychology within the concepts and forms of communication (Issue 1). Rabat, Morocco: Publications of the Faculty of Arts and Humanities.
8. عبد اللّطيف حشيشة. (1994). دور الصّورة في الكتاب المدرسي. المجلّة التّونسية لعلوم التّربية.
Abdel Latif Hashisha. (1994). The role of the image in the school book. Tunisian Journal of Educational Sciences.
9. عبد المجيد العابد. (2008).: مباحث في السّيميائيات (الإصدار 1). المغرب: دار القرويين.
Abd el Majeed Al-Abed. (2008).: Studies in Semiotics (Issue 1). Morocco: Dar Al-Qarawiyyin.
10. فايزة يخلف. (2012). سيميائيات الخطاب والصّورة (الإصدار 1). بيروت، لبنان: دار النّهضة العربية.
Faiza Yakhlef. (2012). Semiotics of Discourse and Image (Issue 1). Beirut, Lebanon: Dar Al Nahda Al Arabiya.
11. قدّور عبد الله ثاني. (2008). سيميائية الصّورة؛ مغامرة في أشهر الإرساليات البصرية في العالم (الإصدار 1). عمان، الأردن: مؤسسة الوارق للنّشر والتّوزيع.
Qaddour Abdullah Thani. (2008). Semiotics of the Image; An Adventure in the World's Most Famous Visual Communications (Issue 1). Amman, Jordan: Al-Wareq Publishing and Distribution Foundation.
12. ليلى سهل. (سبتمبر، 2016). دور الوسائل في العملية التّعليمية. مجلّة الأثر.
Laila Sahl. (September, 2016). The role of media in the educational process. Al-Athar Magazine.
13. مازن عرفة. (2007م). سحر الكتاب وفن الصورة؛ من الثقافة النصّية إلى سلطة اللّامرئي (الإصدار 1). دمشق، سوريا: لتّلوين للتّأليف والتّرجمة والنّشر.
Mazen Arafa. (2007). The Magic of the Book and the Art of the Image; From Textual Culture to the Power of the Invisible (Issue 1). Damascus, Syria: Talween for Authorship, Translation and Publishing.
14. نصر الدّين لعياضي. (2003). جمالية الصّورة. مجلة الإذاعات العربية.
Nasreddine Laayadi. (2003). The Aesthetics of the Image. Arab Radio Magazine.